بان يدعو إلى وقف إطلاق النار في غزة..

سقوط صواريخ بمحيط القدس المحتلة وتل أبيب وجرح (4) إسرائيليين

نيويورك / الأراضي المحتلة / متابعات :

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أمس الخميس إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة (حماس) والذي أدى حتى الآن إلى سقوط 80 شهيداً وأكثر من 500 جريح.

وقال بان في كلمة له خلال اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لبحث التطورات في غزة "الأمر ملح أكثر من أي وقت مضى للعمل على التوصل إلى أرضية تفاهم للعودة إلى التهدئة وإلى اتفاق لوقف إطلاق النار"، مؤكدا دعوته "الطرفين إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

وأضاف أن "إسرائيل لديها قلق شرعي لكني أشعر أيضا بقلق من تصاعد عدد القتلى بين الفلسطينيين". ودعا المجتمع الدولي إلى مضاعفة الجهود من أجل التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم بغزة.

وحث بان الحكومة المصرية على فتح المعابر من أجل الحالات الإنسانية. وأضاف أنه يجب أن نسعى جاهدين لاستعادة محادثات سلام ذات مغزى توصل إلى حل الدولتين.

من جهته قال مندوب فلسطين في الأمم المتحدة رياض منصور في كلمته إن العدوان الإسرائيلي ينتهك مبادئ القانون الدولي باستهداف الأطفال والنساء والمسنين الفلسطينيين. وقال "كفى عنفا وقتلا للفلسطينيين وكفى معاناة تحت الاحتلال".

ودعا منصور مجلس الأمن إلى القيام بمسؤولياته بحماية المدنيين الفلسطينيين من العدوان الإسرائيلي. وتساءل بالقول "أي دفاع عن النفس يؤدي إلى قتل الأطفال ويبيح إبادة شعب؟".

وقال إنه ليس هناك تبرير لقتل المدنيين الأبرياء من أي جانب. ودعا إلى حماية الشعب الفلسطيني لأن إسرائيل تخلت عن مسؤوليتها كسلطة احتلال. وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني يتطلع لمجلس الأمن لكي ينفذ قراراته بشأن فلسطين.

بدوره قال مندوب إسرائيل رون بروسور إن حماس تهاجم المدنيين الإسرائيليين وتتخذ من الفلسطينيين بغزة دروعا بشرية. وأضاف "حان للمجتمع الدولي أن يوضح لحماس أن الوحدة مع فتح لا تعني الإفلات من العقاب".

وقال إن حماس هي التي قادتنا إلى هذه الأزمة بعد خطف وقتل ثلاثة إسرائيليين، مشيرا إلى أن حماس تهدد حياة أكثر من خمسة ملايين إسرائيلي.

ميدانياً أطلقت المقاومة الفلسطينية مساء أمس الخميس دفعة جديدة من الصواريخ باتجاه القدس المحتلة وتل أبيب ردا على الغارات الإسرائيلية التي أوقعت مزيدا من الشهداء، وأصيب أربعة إسرائيليين في قصف صاروخي على النقب.

وقالت مصادر إسرائيلية وشهود إن صاروخين من بين صواريخ عدة أطلقتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، سقطا بالقرب من مستوطنة "معالي أدوميم" شرقي القدس المحتلة وقرب معسكر "عوفر" القريب من مدينة رام الله.

وقال الجيش الإسرائيلي من جهته إن منظومة الدفاع المضادة للصواريخ المعروفة بالقبة الحديدية أسقطت صاروخين فوق القدس المحتلة، كما اعترضت مساء أمس ستة صواريخ في منطقة تل أبيب والبلدات المحيطة بها.

وقالت الأنباء من القدس إنه دوت انفجارات في القدس المحتلة وفي مناطق تقع شرقي المدينة من بينها مجمع «غوش عتصيون» الاستيطاني. وأضافت المراسلة أنها المرة الثانية التي تدوي فيها صافرات الإنذار بالقدس خلال يومين.

وفي بيان نشرته أمس، أكدت سرايا القدس أنها أطلقت خمسة صواريخ من طراز «براق 70» باتجاه القدس المحتلة ضمن معركة «البنيان المرصوص»، وأكدت نقلا عن مصادر عبرية وشهود أن أحد الصواريخ سقط قرب مبنى الكنيست الإسرائيلي.

ونقل البيان عن القناة الإسرائيلية الثانية أن الصاروخين انفجرا جنوبي وشمالي مدينة القدس، مما أدى إلى اهتزاز مباني الحكومة والمحكمة العليا والكنيست. وفي وقت لاحق مساء الخميس، دوت صافرات الإنذار في تل أبيب وهرتسيليا ورحوفوت وأسدود.

وفي غزة، قالت الأنباء إن سرايا القدس أطلقت ثلاثة صواريخ «براق 70» باتجاه تل أبيب واثنين باتجاه القدس. وأضاف أن كتائب القسام تبنت من جهتها إطلاق صاروخ من طراز «أم 75» باتجاه القدس، وصواريخ أخرى على ريشون ليتزيون، بالإضافة إلى عشرات الصواريخ على مدن بالنقب.

وتابع أن الألوية العسكرية التابعة لفصائل المقاومة الأخرى في غزة، ومنها كتائب المقاومة الوطنية وكتائب أبو علي مصطفى، أطلقت بدورها صواريخ على مدينتي أسدود وبئر السبع الواقعتين شمالي وشرقي قطاع غزة.

وأضافت الأنباء من عسقلان إن أربعة إسرائيليين أصيبوا أمس إثر سقوط صواريخ في النقب، وأضافت أن ما يصل إلى مائة صاروخ أطلقت من غزة سقطت أمس الخميس في التجمعات الإسرائيلية القريبة من القطاع، مشيرة إلى إصابة منزل في عسقلان.

وأطلقت المقاومة الفلسطينية الدفعة الجديدة من الصواريخ باتجاه القدس المحتلة في اليوم الرابع من العدوان الإسرائيلي الذي سمته تل أبيب "الجرف الصامد" والذي أوقع أكثر من ثمانين شهيدا، بينما أطلقت كتائب عز الدين القسام على عملياتها "العاشر من رمضان".

وكانت كتائب القسام قد أعلنت في وقت سابق الخميس أنها قصفت مناطق جديدة في الأراضي المحتلة بصواريخ تستعمل لأول مرة، كما استهدفت المقاومة مطار تل أبيب وحيفا بصواريخ.

وقالت الكتائب إنها قصفت لأول مرة مدينتي روحوفوت وبيت يام بعشرة صواريخ من نوع "سجيل 55" وهي صواريخ تستخدمها لأول مرة.

كما قالت إنها عاودت قصف مدينة حيفا بصواريخ "آر 160" وقصفت أيضا مستوطنة "أفوكيم" بصاروخي غراد. ووصلت الصواريخ لمسافات ومدن لم تصلها من قبل، كما قصفت كتائب القسام لأول مرة مدينة ديمونا النووية، ومطار رامون العسكري.

وكانت الكتائب قد قصفت الأربعاء مطار نيفاتيم العسكري لأول مرة على بعد سبعين كيلومترا من قطاع غزة، وقصفت كذلك مدينة تل أبيب بأربعة صواريخ من طراز "أم 75". وقالت السلطات الإسرائيلية إن القبة الحديدية اعترضت خمسة صواريخ استهدفت مطار تل أبيب.

وأكد الجيش الإسرائيلي أن ثلاثة صواريخ "أم 75" الطويلة المدى أطلقت من قطاع غزة تجاه بلدة ديمونا الإسرائيلية ومفاعلها النووي الأربعاء، لكنها لم توقع إصابات.

ومع دويّ صافرات الإنذار في مدن إسرائيلية عدة، عززت تل أبيب إجراءاتها الاحترازية في المطارات ودعت الإسرائيليين إلى ملازمة الأماكن القريبة من الملاجئ.

وأثار سقوط الصواريخ على تل أبيب وضواحيها وفشل نظام القبة الحديدية في اعتراض العديد منها مخاوف الإسرائيليين، وقد منعت السلطات الإسرائيلية التجمعات الكبيرة في المناطق المتاخمة لغزة، كما دعت السكان إلى ملازمة الأماكن القريبة من الملاجئ.

وقد أدى القصف الصاروخي إلى توقف الأعمال في التجمعات الاستيطانية في جنوب إسرائيل، وهروب مئات الآلاف من المستوطنين إلى الملاجئ في تل أبيب ومدن قريبة من حيفا والقدس القديمة.

ولم تسبب صواريخ المقاومة -التي يقول الجيش الإسرائيلي إنها بلغت 365 منذ الثلاثاء- إصابات خطيرة بسبب نظام القبة الحديدية الدفاعي. لكن تلك الصواريخ أصابت جنوب إسرائيل بالشلل.

وأعلنت إسرائيل عن إغلاق عدد من الطرق الرئيسية الواصلة بين وسط البلاد وجنوبها، وأصدرت أمرا لمطار بن غوريون الدولي بتحديد عدد الرحلات وتغيير المسار الجوي للطائرات المدنية بعد وصول صواريخ المقاومة الفلسطينية قرب المطار.

وأعلنت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية عن وقف الدراسة أو أي فعاليات خاصة بالمخيمات الصيفية في جميع التجمعات السكنية الواقعة على مسافة أقصاها 40 كلم من قطاع غزة. كما حظرت تجمع أكثر من ثلاثمائة شخص في تلك المنطقة.

الوزراء الأكراد يقاطعون جلسات الحكومة العراقية..

استمرار المعارك بديالى وصد هجوم للجيش في تكريت

بغداد / متابعات :

أعلن الوزراء الأكراد في الحكومة الاتحادية في بغداد مقاطعة جلسات مجلس الوزراء احتجاجا على التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي التي اتهم فيها إقليم كردستان العراق بإيواء «الإرهابيين».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده الوزراء الأكراد أمس الخميس بالعاصمة بغداد بحضور روز نوري شاويس نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

وانتقد الوزراء الأكراد تصريحات المالكي، وقالوا في بيانهم إنه «من موقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا والتزاما بما نؤمن به نعلن عن عدم مشاركتنا في جلسات مجلس الوزراء إظهاراً لاحتجاجنا».

وأكد الوزراء أيضا أن الطريق الوحيد لإنقاذ العراق هو العودة إلى الاتفاقات الوطنية العديدة بين مختلف القوى العراقية، مشددين على ضرورة الوصول إلى حكومة وطنية جديدة تمثل كل أبناء الشعب وترضي كافة مكوناته على أساس الالتزام بالدستور ومبادئ الشراكة الحقيقية والتوافق والتوازن، وفق البيان.

وجاءت هذه المقاطعة استجابة لدعوة رئاسة حكومة الإقليم التي حثتهم على مقاطعة جلسات مجلس الوزراء، وحثت المالكي على ترك منصبه والاعتذار إلى الشعب العراقي «بدل التغطية على فشله».

وكان المالكي هاجم في خطابه الأسبوعي الأربعاء القادة الأكراد، متهما إياهم بإيواء من سماهم الإرهابيين والتكفيريين وعتاة البعثيين.

ودعا المالكي القادة الكرد لإيقاف تحويل مدينة أربيل إلى ما سماها غرفة العمليات التي تواصل التخطيط لما سماه الإرهاب، وقال إن هذه المدينة أصبحت قاعدة عمليات لتنظيم الدولة الإسلامية، وأكد أن العراق لن يقف صامتا إزاء ذلك.

ورد المتحدث الرسمي باسم رئاسة إقليم كردستان العراق أوميد صباح على هذه الاتهامات، وقال إن المالكي «أصيب بالهستيريا».

أما رئيس الإقليم مسعود البارزاني فقال في رسالة مطولة للشعب العراقي سرد فيها امتعاض الأكراد من سياسات المالكي، إن بقاء العراق بلدا موحدا سيظل مرهونا بتأمين مصالح مكوناته، ومعافاة الحياة السياسية، وتكريس شرعية السلطات.

يشار إلى أن حكومة المالكي اتهمت البارزاني بالضلوع في مؤامرة سقوط مدن ومحافظات في الشمال بيد المسلحين، كما أن رئيس الإقليم دعا برلمانه إلى تهيئة الأجواء والإجراءات القانونية للاستقلال.

وتخوض القوات الحكومية مدعومة بمليشيات ومتطوعين معارك ضد مسلحين من العشائر وعناصر من تنظيم الدولة سيطروا على مناطق عدة في الشمال ومدن كبرى مثل الموصل وتكريت، ودخلت قوات البشمركة الكردية كركوك التي زارها البارزاني يوم 26 يونيو الماضي، وتعهد من هناك بأنه لن يتخلى عنها.

ميدانياً قالت مصادر عراقية إن المعارك التي تدور حاليا بين المسلحين والقوات الحكومية للسيطرة على مقر عسكري بالقرب من منطقة الصدور شمالي شرقي محافظة ديالى ما زالت مستمرة، وعلى صعيد آخر صد مسلحون هجوما للقوات الحكومية كان يستهدف مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين.

وأكدت المصادر لموفد الجزيرة نت إلى أربيل لقاء مكي أن المعارك الدائرة للسيطرة على مقر الفيلق الثاني، أوقعت أعدادا متزايدة من القتلى والجرحى من الطرفين.

وأضافت المصادر أن مروحية عراقية أطلقت صاروخا بطريق الخطأ أصابت فيه مركبة همر حكومية ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص كانوا بداخلها، من بينهم ثلاثة من أفراد الجيش واثنان من أفراد المليشيات الذين يقاتلون مع القوات الحكومية.

وكان مسلحون قد تمكنوا أمس الأول من السيطرة على ناحية الصدور لكنهم فشلوا حتى الآن في السيطرة على موقع عسكري مهم يمثل مقرا كبيرا للقوات الحكومية ويقع في قرية نوفل، شرقي المدينة.

وقالت المصادر أن السلطات العراقية قامت بإرسال قوات إضافية إلى المكان مصحوبة بعناصر من المليشيات لتعزيز القوات الحكومية هناك التي تقف عاجزة عن صد المسلحين.

وقالت مصادر في مليشيا «عصائب أهل الحق» -التي يقاتل عناصرها مع القوات الحكومية- إنهم شكلوا فرق إعدام لقتل أي من أفراد القوات الحكومية يقوم بالانسحاب من المعارك، مؤكدة أن أفراد الجيش لا يفكرون بالقتال بقدر تفكيرهم بالانسحاب من المعارك.

من جانبه قال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة قاسم عطا -في إيجازه الصحفي اليومي- إن القوات الحكومية تمكنت من قتل 39 ممن سماهم الإرهابيين في المعارك التي جرت في منطقة الصدور.

وفي محافظة صلاح الدين، قال شهود عيان إن المسلحين تمكنوا من صد هجوم شنته القوات الحكومية كان يهدف إلى الوصول إلى مدينة تكريت مركز المحافظة.

وأضاف الشهود أن قوة عسكرية تحركت في الساعات الأولى من صباح أمس من جامعة تكريت التي تقع شمالي المدينة وتتمركز فيها قوات حكومية، وأن المسلحين اشتبكوا مع هذه القوة وأرغموها على التراجع من حيث أتت.

وقالت المصادر إن الاشتباكات أسفرت عن تدمير مدرعتين وأربعة عجلات من نوع همر.

وفي بلدة العوجة التي تقع جنوب شرق مدينة تكريت قال شهود عيان إن قوة من المسلحين هاجمت قوات حكومية كانت تحاول عمل سواتر ترابية بين العوجة ومنطقة العوينات التي تقع جنوب البلدة وتتمركز فيها القوات الحكومية.

وأضاف الشهود أن اشتباكات جرت بين الطرفين انتهت بانسحاب القوة الحكومية وإعطاب دبابتين وعجلة همر وقتل كل من كان فيهما.

وفي تطور آخر، تمكنت قوات البشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان العراق، من السيطرة على معبر ربيعة الحدودي مع سوريا بعد انسحاب القوات العراقية منه، ليصبح أول معبر حدودي بين العراق وسوريا، تسيطر عليه حكومة إقليم كردستان.

وقتل سبعة أشخاص وأصيب 24 آخرون في انفجار ثلاث سيارات مفخخة بمدينة الحلة جنوب بغداد، في حين قتل شخص وأصيب 12 في قصف جوي ومدفعي نفذته القوات الحكومية في الفلوجة.

وتخوض الحكومة ومليشيات ومتطوعون معارك مع مسلحين من العشائر وعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية الذين سيطروا على مدن كبرى في شمالي وغربي العراق مثل الموصل وتكريت، وغيرها.

(لم تعد أولى أو قضية)

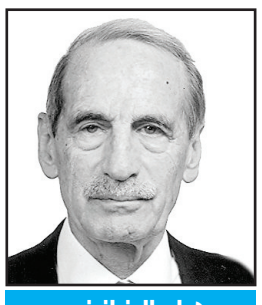

› جهاد الخازن

قبل أيام كتبت أن إسرائيل تقتل المسلمين في رمضان. لم أتوقع رداً رسمياً أو شعبياً عربياً على ما كتبت. حكومة مجرم الحرب بنيامين نتانياهو لم تجد رداً عربياً أو دولياً فزادت من نشاط آلة القتل، وحصدت في 160 غارة على قطاع غزة بين يوم وليلة عشرات القتلى والجرحى.

حكومة النازيين الجدد في إسرائيل تقول إن الغارات رد على إطلاق الصواريخ على أهداف في إسرائيل (فلسطين المحتلة)، غير أن الفلسطينيين يقولون إن الصواريخ هي ردهم على غارات إسرائيلية مستمرة على القطاع تقتل وتدمر.

قبل أيام قال جدعون ليفي في «هآرتز» إن إسرائيل لا تريد السلام وأعطى أسبابه وكانت حجته مقنعة. أكتب عادة أن حكومة نتانياهو لا تريد السلام، وأتجاوز الإسرائيليين لأنهم انتخبوا في السابق حكومات وسطية يمكن عقد سلام معها، وإذا كانوا توجهوا أخيراً الى اليمين فقد أخطؤوا وسيدفعون الثمن لذلك لا أزال أنتظر التغيير.

الموضوع في النهاية ليس مَنْ سبق: الغارة أو الصاروخ، وإنما هو يعود الى المصالحة بين السلطة الوطنية و «حماس» في 23 نيسان (أبريل)، فقد رفضتها حكومة نتانياهو فوراً ودانت الرئيس محمود عباس وخيَّرته بين السلام أو حماس.

طبعاً لا خيار أمام أبو مازن، فلا سلام مع مجرمي الحرب في الحكومة الإسرائيلية، وهؤلاء بلسانهم يقولون إنهم يريدون عقد سلام مع نصف الفلسطينيين، فيبقى قطاع غزة مثل معتقل نازي بسكانه المليون ونصف مليون.

بعد خطف ثلاثة أولاد مستوطنين في الضفة الغربية وقتلهم وجد نتانياهو فرصة سانحة لقتل مَنْ يصل اليه من الفلسطينيين فقُتل ستة أشخاص بينهم أولاد، وزادت وتيرة الغارات على قطاع غزة بحجة الصواريخ التي لم أسمع بعد أنها قتلت أحداً أو دمّرت بناء قائماً.

في المقابل كانت أخبار غزة اليومية عن موت فلسطيني أو إثنين أو أكثر في الغارات الإسرائيلية، وهذه بلغت مئة غارة يوم الاثنين و160 غارة يوم الثلاثاء، وأكتب صباح الأربعاء فلا أعرف عدد الغارات الإسرائيلية حتى نهاية النهار.

ما أعرف هو أن الغارات الأخيرة قتلت حوالي 30 فلسطينياً وأصابت 150 آخرين بجروح. ولا بد أن تزيد الأرقام مع نهاية الأربعاء. وما أعرف أيضاً هو أن المعلقين في الصحف الإسرائيلية الكبرى أيّدوا الغارات وقتل الفلسطينيين واعتبروا أنه «ردع».

إسرائيل حاولت قرب نهاية 2008 ومطلع 2009 تدمير «حماس» في قطاع غزة وفشلت، إلا أنها قتلت مَنْ استطاعت في تلك العملية. والخبراء رصدوا ثلاث عمليات كبرى بعد ذلك حققت لحكومة النازيين الجدد ما تريد في الحقيقة، وهو قتل الفلسطينيين، لأن الغارات تعزز موقع حماس بين سكان غزة، فتبدو ضحية للإرهاب الإسرائيلي.

في غضون ذلك الموقف الوحيد للولايات المتحدة التي تموِّل الجرائم الإسرائيلية هو قول الرئيس باراك اوباما: «إن الجدران وأنظمة الدفاع الصاروخي تحمي في وجه بعض الأخطار إلا أن السلامة الحقيقية تأتي فقط من عملية سلام شاملة».

هذا كلام صحيح إلا أن إدارة أوباما لا تعمل به، وإنما تزود إسرائيل بالسلاح والمال وتحميها بالفيتو في مجلس الأمن، لتصبح شريكة في جرائمها. وأدين تحديداً مجلسي الكونغرس الأميركي فأعضاؤهما باعوا أنفسهم للشيطان الإسرائيلي.

في غضون ذلك، الدول العربية نائمة فعندها ما هو أهم والمواطنون فيها يقتل بعضهم بعضاً، وأحياناً عبر مساعدة خارجية. أما قضية العرب الأولى فلم تعد أولى أو قضيتهم.

مقتل ثلاثة جنود أوكرانيين وعقوبات أوروبية على روسيا

كييف / متابعات :

قتل ثلاثة جنود أوكرانيين وأصيب 27 آخرون بجروح في اشتباكات مع مسلحين انفصاليين بشرقي البلاد، فيما فرض الاتحاد الأوروبي مزيدا من العقوبات على روسيا على خلفية الأزمة.

وقالت «عملية مكافحة الإرهاب» الحكومية في بيان إن جنديا قتل وأصيب ثلاثة آخرون في كمين تعرضت له قافلة عسكرية في موراتوفا بالقرب من لوغانسك.

وأضاف البيان أن جنديين آخرين قتلا وجرح ستة آخرون في حادث منفصل عندما انفجر لغم أرضي بمركبتهم بالقرب من شيرفونا زوريا على مقربة من دونيتسك.

وفي الأثناء اتفق ممثلون من حكومات دول الاتحاد الأوروبي على فرض حظر سفر وتجميد أصول 11 شخصا ضمن عقوبات إضافية على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية ما يرفع إجمالي عدد الذين طبقت عليهم هذه الإجراءات إلى 71 شخصا.

وتتضمن القائمة الجديدة التي من المقرر الإعلان عنها في وقت لاحق أمس بصورة أساسية قادة الانفصاليين الموالين لروسيا في شرقي أوكرانيا.

يشار إلى أن الاشتباكات في شرقي أوكرانيا أوقعت نحو مائتي جندي بصفوف القوات الحكومية إضافة إلى المئات من المدنيين والمقاتلين الانفصاليين.

وكان رئيس أوكرانيا بيترو بوروشينكو -الفائز في انتخابات الرئاسة التي أجريت نهاية مايو الماضي- وعد بإنهاء الحركة الانفصالية شرقي البلاد بأسرع ما يمكن. ورفض بوروشينكو نهاية الشهر الماضي تجديد هدنة تم التوصل إليها قبل أن يعلن قبل يومين استعداده لبحث هدنة جديدة بشروط.

واندلعت الأزمة شرقي أوكرانيا بعد أن أطاح البرلمان الأوكراني بالرئيس الموالي لموسكو فيكتور يانوكوفيتش في فبراير الماضي، وقامت روسيا بحشد قواتها على الحدود الشرقية لأوكرانيا كما انضمت شبه جزيرة القرم الأوكرانية إلى روسيا بموجب استفتاء.

ورد حلف شمال الأطلسي بإرسال تعزيزات لشرق أوروبا في أسوأ أزمة بين الشرق والغرب منذ الحرب الباردة.

المصالحة الفلسطينية أصابت تل أبيب بالجنون

في الوقت الذي تواصل إسرائيل عدوانها على قطاع غزة وتستهدف منازل قياديي المقاومة الفلسطينية والمدنيين الأبرياء، مستغلة ذريعة إطلاق الصواريخ لشن غارتها على القطاع، ربما لاستعادته مرة أخرى إلى أراضي إسرائيل المحتلة ، رأت صحف إسرائيلية كثيرة أن هذه الهجمات تأتي ردا على المصالحة التي جرت بين فتح وحماس والتي من شأنها أن تهدد الكيان الإسرائيلي.

إسرائيل استعدت للعدوان قبل اختطاف الإسرائيليين فقد ذكر موقع «همكور» الإسرائيلي أنه قبل اختطاف الشبان الثلاثة الإسرائيليين وقتل الشاب الفلسطيني «محمد أبو خضير» وقبل تطور المواجهات العنيفة بغزة رفع الجيش الإسرائيلي حالات التأهب ، وتحديدا بعد إتمام المصالحة بين فتح وحماس، نُشرت القبب الحديدية واستلمت بطارية صواريخ جديدة سابعة ليكون بذلك سبع بطاريات تحمي المواطنين الإسرائيليين حيث تتواجد البطاريات في كل مكان معرّض للخطر. فضلا عن وجود القبة الحديدية في الجنوب تلك المنظومة التي تحمي أيضا منطقة وسط البلاد عند الحاجة.

وأوضح تقرير أجرته «القناة الثانية» الإسرائيلية أن إسرائيل كانت لديها مخاوف من تداعيات المصالحة الفلسطينية التي تمت بين فتح وحماس وهي أن تحاول حركة حماس في الضفة الغربية تطوير بنيتها التحتية العسكرية والرجوع إلى مقاومة الجيش الإسرائيلي في الضفة، الأمر الذي سيجعل إسرائيل تتخذ قرارات تتعلق باغتيال القيادات السياسية والعسكرية لحركة حماس في الضفة لمنع أي هجوم من قبل كتائب القسام ضد الإسرائيليين في الضفة، لأن السلطة الفلسطينية لن تكون قادرة على ملاحقة المقاومين لحركة حماس ومسك زمام الأمور.

وبحسب التقرير شعرت إسرائيل أن علاقاتها مع السلطة الفلسطينية توقفت وأنها تميل لعودة المحادثات والعلاقات السياسية مع حركة حماس وذلك بعد التوجه للأمم المتحدة وحصول فلسطين على دولة عضو مراقب.

بداية الغارات الإسرائيلية على غزة

وأوضح التقرير أن إسرائيل استغلت حادث مقتل الشبان الثلاثة الإسرائيليين في الخليل بالضفة الغربية، حيث توالت ردود الأفعال الإسرائيلية الصاخبة، وارتفعت وتيرة التهديدات لحركة حماس وقطاع غزة ووصلت إلى المطالبة بعملية عسكرية على غرار عملية « عمود السحاب » الأخيرة على غزة.

وقد بدأ الجيش الإسرائيلي بالفعل بعملية عسكرية ضد قطاع غزة، أطلق عليها اسم «الجرف الصامد»، شن خلالها عمليات قصف جوي لأهداف في القطاع.

وتعهد « موشيه يعالون» وزير الدفاع الإسرائيلي بالقضاء على المقاومة الفلسطينية مشددا على أن إسرائيل لن تترك الاعتداءات الفلسطينية بالقذائف الصاروخية المنطلقة من قطاع غزة باتجاه الأراضي الإسرائيلية، مشيرا إلى أنها تساهم في تشويش مجرى الحياة للمواطنين الإسرائيليين.

وأكد «يعالون» بحسب الإذاعة الإسرائيلية العامة أن جيش الاحتلال سيلاحق الجهات المسئولة عن هذه الممارسات، وسيضع يده عليها، وذلك في بيان أصدره بعد ساعات من القصف الإسرائيلي على غزة.

وقال «أفيخاي أدرعي» المتحدث باسم جيش الإسرائيلي « استدعينا 30 ألف جندي لغزو غزة و«حماس» فشلت في كل عملياتها» مؤكدا أن الجيش الإسرائيلي أغار على نحو 500 هدف في قطاع غزة خلال 50 ساعة وهناك الكثير من الأهداف أمامنا.

بينما ذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن حتى اليوم الثاني من عملية الجرف الصامد، تم تسجيل اكبر الهجمات الصاروخية التي شنتها حماس على إسرائيل، كما دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجيش الإسرائيلي لتكثيف هجماته على حماس وأهداف أخرى في قطاع غزة.

وأوضحت الصحيفة أن إسرائيل ليست بحاجة إلى تنفيذ عملية برية في غزة إلا إذا أرادت استعادة غزة واستعادة السيطرة على 1,6 مليون فلسطيني .